[172] 124 - ومن تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال: أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن حيان [قال:] حدثنا إسحاق بن مجه، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا علي بن علي، حدثني أبو حمزة الثمالي، حدثني عبد ا بن الحسن قال: حين نزلت هذه الاية: * (وتعيها أذن واعية) * قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: سألت ا عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي: فما نسيت [شيئا] بعد ذلك، وما كان لي أن أنساه (1). قال يحيى بن الحسن: واعلم أن هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز أشياء، كل واحد منها يوجب لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى ا عليه ولاء الامة وفقد النظير. منها قوله تعالى: * (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) * (2) ومن اخبر ا سبحانه عنه انه مع ذهاب نبيه يقوم مقامه في استيفاء حقه تعالى ممن كفروا شرك وانه قد شرك نبيه صلى ا عليه واله وسلم في الانتقام من أعدائه تعالى، وذلك هو السبب في إقامة دين ا تعالى وما يشرك النبي صلى ا عليه واله وسلم في ذلك ويقوم مقامه إلا من قام مقامه في ولاء الامة بعده بدليل لفظ القرآن العزيز. ومنها قوله سبحانه وتعالى: * (وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) * (3) وكان جواب الرسل صلى ا عليهم الاقرار با تعالى وبالنبي صلى ا عليه واله وسلم وبولاية مولانا أمير المؤمنين صلى ا عليه، فما بعد هذا بيان يلتمس لانه تعالى قد كلف رسله السابقين بمحمد صلى ا عليه واله وسلم الاقرار بولاية علي عليه السلام بعد الاقرار بنبوة النبي صلى ا عليه واله وسلم.

_____

1 - يراجع حلية الاولياء 1 / 67، شواهد التنزيل 2 / 270. 2 - سورة الزخرف: 43 / 41. 3 - سورة الزخرف: 43 / 45. (*)

_____